

علمني آية (6) | إذ حضر يعقوب الموت | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى وذكري لاولي الالباب. واودعه من العجائب العجب العجاب. وجعله حاليا بالاحرف السبعة وكمال الشرعة وفصل الخطاب والصلة والسلام على النبي الاواب مبلغ الكتاب وعلى الال والاصحاب صلاة تدوم الى يوم الحساب ويكون لنا بها عند الله زلفى - 00:00:00

حسن مآب وبعد يقول الله سبحانه وتعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - 00:00:23

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي - 00:00:45

قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون هذه الايات تظهر لنا صورة - 00:01:04

ثقة من صور التربية الانبياء لابنائهم هذه الصورة هي صورة النبي الكريم على الله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا النبي الكريم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مهموما بان يصلح الله عز وجل ذريته من بعده - 00:01:32

كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مهموم بهذا الهم ولذلك دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء الخاص ربنا اني اسكنت من ذريتي بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة - 00:01:58

يعني شف شف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا يقول؟ يقول ربنا اني اسكنت من ذريتي بواذ غير ذي زرع عند المحرم ربنا انما فعلت ذلك ليقيموا الصلاة ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم - 00:02:16

وتأتي في المرتبة الثانية وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون يعني شف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكيف ان هذا الدين وان اليمان بالله رب العالمين سيطر على تفكيره وحياته كلها. قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:02:37

يعني لا في مية ولا في نبات. وانما قال غير ذي زرع ولم يقل ليس فيه نبات. لأن من لازم وجود النبات وجود الزرع فهو نبه انه ما فيش اكل - 00:02:59

يعني لا شيء يأكلوه في هذا الوادي وبالتالي الاولى ان هو ما يكونش فيه مایة اصلا ومع ذلك ما قالش وارزقوا من الثمرات ليقيموا الصلاة. قال لأ. ربنا اني اسكنت من ذريتي. لاحظ هذا الترتيب في الدعاء. ربنا اني - 00:03:12

من ذريتي بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افندة من الناس تهوي اليك وارزقهم من الثمرات لماذا؟ لكي يعيشوا الدنيا؟ لأن لهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى - 00:03:29

على الله من شيء في الارض ولا في السماء. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربى لسميع الدعاء رب مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء - 00:03:49

كان هذا هو هم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ان يحمل اولاده الدين من بعده. ان يحمل اولاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الدين من بعد رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ولذلك اخرج الله عز وجل من ذريته اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه. قال الله - 00:04:04

عز وجل عنه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاه والزكاه وكان عند ربه مرضيا.
واخرج الله عز وجل نبينا صلي الله عليه واله وسلم. الذي قال الله عز وجل له وامر اهلك بالصلاه - 00:04:24
واصطبر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبه للتقوي. وقال صلي الله عليه واله وسلم وجعلت قرة عين في الصلاه وكان صلي الله
عليه وسلم يقول ارحنا بالصلاه يا يا بلال. هذه ذريه ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. الذي كان مهموما بان تحمل - 00:04:45
الذرية دين الله سبحانه وتعالى. ان تبلغ دين الله عز وجل. واخرج الله عز وجل من ذريته اسحاق يعقوب. اللذين ذكر الله عز وجل
عنهم في هذه الاية الكريمه قال الله عز وجل - 00:05:06
ووصى بها يعني باليهان وباليقين بالله سبحانه وتعالى وبالاسلام لله عز وجل. ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب وصى بنه ايضا يا
بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون - 00:05:23
ثم قال الله عز وجل وهو وهو يعني وهو سبحانه وتعالى يوضح لنا تلك الصورة يجعل هذه الصورة ترسم في اذهاننا. ان احنا نعيش
هذا الواقع الذي عاشه يعقوب صلوات الله وسلامه عليه. ان تكون في تلك - 00:05:42
اللحظة التي حضر الموت فيها يعقوب صلوات الله وسلامه عليه. قال الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر عقوب الموت يعني خلاص
سيدنا يعقوب عليه الصلاه والسلام في اللحظات الاخيرة من حياته. وفي تلك اللحظات يستحضر الانسان اهم شيء في حياته - 00:06:00
اهم حاجة حصلت في حياة الانسان يستحضرها في اللحظات الاخيرة في الموت. تجد عند الموت من يوصي باطيانه
وعقاراته تجد عند الموت من يتكلم باسم من يتعلق به في الدنيا - 00:06:22
بحسب تعلقه الذي كان في الدنيا يرد عليه هذا التعلق عند اللحظات الاخيرة. فربنا سبحانه وتعالى يصور لنا تلك اللحظات الاخيرة
لنبي كريم ابن نبي كريم. يعقوب - 00:06:40
ابن ابراهيم ابن اسحاق صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. فيقول الله عز وجل ايه الناس استحضروا تلك زلك المشهد عيشوا ذلك
الواقع يوم ان كان يعقوب عليه الصلاه والسلام في سياقة الموت - 00:06:56
وحوله حول سيدنا يعقوب اولاد يعقوب صلوات الله وسلامه عليه هؤلاء الاولاد متحلقين بابيهم صلوات الله وسلامه عليه وهو يوجد
بنفسه يموت فماذا كانت وصيته لهم قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 00:07:12
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي هذا هو هذا هم يعقوب عليه الصلاه والسلام. هذا هو كان الشغل الشاغل ليعقوب عليه الصلاه
والسلام. الشغل الشاغل لسيدنا يعقوب انه اولاده هيعبدوا ايه من بعده؟ قالوا نعبد ال�ك - 00:07:35
واله ابائك ابراهيم واسماعيل. وطبعا اسماعيل عليه الصلاه والسلام هو عم يعقوب لكنه ينتظم في تلك السلسلة المباركة التي خلفها
ابراهيم. صلوات الله وسلامه عليه. فيعقوب صلوات الله وسلامه عليه يحمل هذا الهم الذي ورثه ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه
لهذه السلسلة النورانية - 00:07:55
التي تنتظم اولاده جميعا. تنتظم اسماعيل الابن الاكبر. وتنظم اسحاق الابن الاصغر. وتنظم الحفيي وتنظم الحفيد الذي هو يعقوب
الذى بشر به ابراهيم. يعني سيدنا ابراهيم عليه الصلاه والسلام بشر باسحاق ومن ومن وراء اسحاق يعقوب. فسيدنا - 00:08:22
ابراهيم حضر تربية يعقوب. ادي تربية ابراهيم عليه الصلاه والسلام. تربية لاسماعيل اثمرت اثمرت عبد صادق الوعد. رسولا يأمر
اهله بالصلاه والزكاه وكان عند ربه مرضيا. اثمرت اسحاق ويعقوب الذين اوصيا اولادهما من بعدهما - 00:08:42
ام لهم الدين والحفظ عليه قال الله تعالى قالوا نعبد ال�ك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون خرج
من هؤلاء الابناء ابناء يعقوب عليه الصلاه والسلام يوسف - 00:09:04
الذى انتظم في هذه السلسلة وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم صلوات الله وسلامه
عليهم جميعا. حين كان في محبسه وفي سجنه كان ايضا يشغلهم - 00:09:24
يشغلهم ان يوصل تلك الرسالة التي حمله الله عز وجل اياها لصاحبها في السجن. يا صاحب السجن أرباب فرقون خير ام الله

الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله - [00:09:44](#)

هذه يجهر بها يوسف صلوات الله وسلامه عليه. يقول انا تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله لا يؤمنون بالآخرة واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله - [00:10:07](#)

علينا وعلى الناس فلابد ان تكون حريصا ان توصل هذا الايمان لذريتك. ولاؤلادك. وان كنت عالما ان تورث هذا هذا الايمان وهذا الدين لتلاميذك واصحابك ان تكون مهتمما بهم هذه الرسالة. بهم ان يصل الدين الى الناس جميعا. ان يصل دين رب العالمين سبحانه وتعالى الى خلق الله - [00:10:27](#)

عز وجل. هذه صورة مشرقة يوضحها رب العالمين سبحانه وتعالى في هذه الآيات التي تحمل معانى جليلة. ابراهيم اسماعيل ويوصي اسحاق ويوصي يعقوب. يعقوب يتحمل هذا الهم. فيوصي صلوات الله وسلامه عليه بنيه من بعده. مات - [00:10:52](#)

عبدون قالوا نعبد الهاك. يتحمل هذا الهم يوسف صلوات الله وسلامه عليه. يتحمله اسماعيل يتحمله من ذرية ابراهيم محمد صلوات الله وسلامه السلام عليكم. يتحمله عن محمد العلماء ورثة الانبياء. ويتحمله عن العلماء ابناءهم. وتلاميذهم ان لم تكن - [00:11:14](#)
الابوة ابواة يعني نسبية فهي فابوتهم ابواة روحية. فلذلك لابد ان تكون حريصا ان يرث ابناوك من بعده ان يرثوا هذا الدين ان يتحملوا هم تلك الرسالة وتذكروا قول الله سبحانه وتعالى - [00:11:34](#)

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على الاسلام وان يحيتنا على الاسلام. وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [00:11:56](#) - [00:12:16](#)